

خطأ مثلما تستطيع لوحة تفصيلية دقيقة ان تفعل ذلك ، والتراجيدي اليوناني يستطيع وهو بسيط ان يظهر المعالم الفردية . .

وهذه النقطة يجب الإلحاح عليها لأن الرأي الشائع ان شخوص الدراما الإغريقية لم يكونوا أناساً أبداً بل كانوا أنماطاً فقط ، كانوا تجريدات للإنسانية . وهذا ليس صحيحاً في الواقع كما أنه لا يمكن ان يكون صحيحاً في النظرية . وإذا نظرنا الى الواقع فإن هناك مثلاً عن الفردية يمكن إدراكه بسهولة أكثر من هيكوبي وكليمنسترا ، وهو الكترا كما رأها التراجيديون الثلاثة . جميعهم تركوا المسرحيات التي تكون فيها الشخصية الرئيسية ، وجميعهم فهموها بإسلوب مختلف كل الاختلاف . إنها ابنة كليمنسترا التي ظلت تعيش في القصر بعد موت أبيها على أمل واحد وهو ان يرجع أخوها اورست من منفاه ويتقم من القاتل . والمسرحيات الثلاث تبدأ عندما يرجع اورست ليجدها حية في بؤس شديد رافضة ان تقيم علاقة مع قاتلي أبيها وان تهينهما أو تسيء معاملتهما . عندما تدخل في مسرحية اسخيلوس فإنها تظهر حاملة التقدّمات الى ضريح أبيها ، أرسلتها أمها لأنها خائفة من حلم ترى لها . كلماتها الأولى تخاطب الكورس المؤلف من نساء خادّات للبيت ومخصصات لها وتفصح عن مشكلتها وشكلها :

أيتها النساء يامن ترتبن كل شيء في منزلنا

كن مرشدات لي .

تقدّمات الحزن هذه - إذ أريقتها

على الضريح علّمني الكلمات التي تقال .

ماذا أقول عن الخير ؟ وكيف تخرج صلاتي ؟

اتقلن إنني احضر هذا القربان من زوجة محبة

لزوج محب - أرسلتني به أمي ؟

لا - إذ أني لا أملك الشجاعة . ماذا إذن ؟ تكلمن